الهلباجة بالكسر الأحمق الضخم الفدم الأكول الجامع كل شيء، واقتصر في
الكفاية على تفسيره بالأحمق لأنه يجمع العلل كلها اذ لا دواء له كما قيل

لكل داء دواء يستطب به ... الا الحماقة أعيت من يداويها

وقال الآخر

لكل داء يلتمس شفاء ... وداء النوك ليس له شفاء

والنوك بالضم الحمق وهو انوك وفي الصحاح الهلباجة الأحمق قال خلف
الأحمر سألت اعرابيا عن الهلباجة فقال هو الأحمق الضخم الفدم الأكول الذي
والذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك يزيد في التفسير كل مرة شيئا ثم قال لي بعد حين
وأراد الخروج هو الذي يجمع كل شر. والفقاقة بفتح الفاء والقافين بينهما الف
ساكنة زيادة تأنيث فسره في البيت الرابع بقوله فقاقة مبتدأ خبره ذو أي صاحب حمق
بضمتين اتباعا مصدر من حمق ككرم وفرح حمقا بالضم اذا فسد عقله وخف
علمه والحمق بالضم وبضمتين والحماقة بالفتح كما مر في قوله الا الحماقة اعيت من
يداويها فساد يحصل في العقل قاله الأزهري وغيره والحمق واحمق والأنثى
حمقاء وقوم ونسوة حماقى وحمق بضمتين فهو يستعمل جمعا ومصدرا وقوله وثقل بكسر
المثلثة وفتح القاف مصدر ثقل الشيء ككرم ثقلا وثقالة فهو ثقيل وثقال
كسحاب وغراب والثقل خلاف الخفة يقول الفقاقة هو الذي يجمع الحمق
والثقل. وكلاهما من افظع الأدواء وأعضل العلل. فالحمق أعيا الأطباء
كما قيل. والثقالة أودت بالقلوب فلا تحتمل الثقيل. والأقوال في الثقلاء
ما دون في كل كتاب. وترجم له بالفصول والأبواب. وهم جديرون بذلك لقبح
ما سلكوه من المسالك.. إذ أثقالهم محمولة على الأحلام. وهي ضعيفة
عن حمل الثقل اذ المعد لذلك هو ضخامة الأجسام. فلا حاجة الى التعرض
لذكرهم فرارا من سماع خبرهم وخبرهم. وفي القاموس فقفقة فتحه ورجل فقاقة
كسحاب وسحابة وفقفاقة احمق هذرة ومثله في الصحاح والخلاصة
وغيرها لكن ظاهر الصحاح والخلاصة أن القاف الأولى مشددة كما يقتضيه
النظم واصله وصرح الجد بالتخفيف كما مر ولا اختلاف بينهم في تفسيره بالأحمق الهذرة

وان كان



وان كان في الخلاصة عبر بالأحمق المخلط فان التخليط هو الهذر اذ المراد
منها كثرة الكلام بلا فائدة والله أعلم. والجخابة بفتح الجيم والخاء المعجمة
المشددة وتخفف وبعد الألف الساكنة موحدة فتاء تأنيث للتأكيد المبالغة
فسره في بقية البيت الرابع ايضا بقوله جخابة كذلك فالجخابة مبتدأ
وكذلك خبره أي جخابة مثل فقاقة في وزنه ومعناه فهو الأحمق الثقيل
ايضا قال الجد الجخابة كسحابة وكتابة وحيابة الأحمق الثقيل الجسم ومثله في
الصحاح وغيره وتمم بقوله فافهم وافعل اي استعمل الفهم فيما قلته واروه
ووجها وخالهم ها. التأنيث على هذه الأوصاف أيضا كأبي العباس
بقوله لأنهم اي العرب عنوا اي قصدوا بها متعلق بعنوا والضمير عائد على الهاء
على تقدير مضاف اي بدخول الهاء على هذه الأوصاف او على الأوصاف
نفسها اي الأوصاف المؤنثة بالهاء في الملاحظ على الذكور ومفعول عنوا
هو قوله بهيمة ومراد البهيمة هو كل ذات اربع قوائم ولو في الماء او كل حي لا
يميز والجمع بهائم وقوله اذ قصدوا يجوز كونه ظرفا متعلقا بعنوا وكونه اداة
تعليل اي وقت وصفهم اخلاقه او لأنهم ارادوا وصفا وضمير وصفوا عائد
على العرب اي نعتوا أخلاقه جمع خلق بالضم وبضمتين وهو لغة السجية والطبع
والمروءة والدين كما في القاموس وغيره وعرفا ملكة نفسانية تحمل على فعل
الجميل وتجنب القبيح قاله القرافي وغيره وقال الراغب الخلق بالضم والفتح
في الأصل بمعنى واحد لكن خص الخلق الذي بالفتح بالهيئات والصور المدركة
بالبصيرة والخلق الناظم على مطلق السجية والطبع ولذلك وصفه بقوله
الذميمة بالذال المهملة اي القبيحة ضد الحميدة كما مر ويجوز مجازا من الذم
اي اخلاقه المذمومة المعيبة والحق الأول معاملة لها معاملة الأسماء
كما مر يقول انهم عنوا بادخال الهاء في هذه الأوصاف الدالة على الذم
للمبالغة فيها الاعلام بان الموصوف بها كأنه بهيمة لا تميز والبهيمة مؤنثة
في اللفظ فجرى عليها الوصف مؤنثا ايضا كما قالوه في أوصاف المدح كداهية
وفي البيت الأول والثاني الالتزام على ما سبق وكذلك في الرابع الالتزام

Copyright © King Saud University